

تفسير قوله تعالى) كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم... (الآية (151 -

251 | أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

وهنا مما يذكر ذكر بعض اهل العلم يقول ان العمل بامر الله سبب للهداية لأن الله لما امرنا بالعمل بالتوجه الى الكعبة قال لعلمكم تهتدون. اذا العمل بطاعة الله وبواامر الله تأتمر بامرها تجتنب نواهيه هذا سبب هدایتك - 00:00:00

وثباتك على الحق ثم قال سبحانه وتعالى كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون كما ارسلنا اي مثل ما اتممنا عليكم النعمة - 00:00:19

ارسلنا فيكم رسولاً منكم او اتممنا عليكم النعمة مثل ما ارسلنا اليكم رسولاً منكم من انفسكم وهذا من نعم الله عز وجل كما قال جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم - 00:00:45

يتلو عليهم اياته ويزكيهم نعمة ومنة من الله انه بعث علينا رسول من انفسنا قيل من انفسكم يعني من العرب خاصة وقيل من اهل مكة خاصة وقيل من المسلمين خاصة - 00:01:02

من الناس خاصة وليس من الملائكة ولا من الجن والله عز وجل امتن على المؤمن لأن هذا ادعى الى قبول الحق لو جاء رسول من الملائكة انكر كثير من الناس يقول لا نعرفه - 00:01:22

لكنهم يعرفون مدخله ومخرجه وصدقه وامانته يسمونه الصادق الامين ويتحققون به فلما قال اعبدوا الله لا شريك له كذبوا وكفروا هذا عناد ليس خفاء في الحق يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم. يترو ان يقرأ القرآن. ويزكيكم ان يطهركم من رذائل الاخلاق - 00:01:40

ويعلمكم الكتاب والحكمة اعلمكم الكتاب وهو القرآن تفسيره واحكامه ومعانيه التي تشكل عليكم وكذلك يعلمكم الحكمة وهي السنة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون لأن العرب ما كانوا يعلمون شيئاً النبوات من اجهل الناس في هذا البلد - 00:02:05

لأنهم وثنيون لكن من الله عليهم بهذا النبي العظيم فعلمهم ما لم يكونوا يعلمو ففاقت هذه الامة المسلمة بما علمها الله غيرها في العلم وفي كل باب فضل الله يؤتى به من يشاء. كنتم خيراً ماما اخرجت منه - 00:02:33

والنبي صلى الله عليه وسلم افضل الرسل فضل الله يمن به على من يشاء من عباده ونستفيد هنا ايها الاخوة ان من ادب طالب العلم يعلم الناس الكتاب يقرئه الا اذا وجد من يقرأ الناس. كان هناك هناك اناس يختصون بتعليم القرآن يقومون بالواجب الكفائي - 00:02:53

وايضاً يزكيهم تسجيل التطهير بحيث يتطهرون من الاخلاق الرذيلة فيهاهم عن منكرات الاخلاق وعن سفاسف الامور واعظم ما ينهى عنه الشرك وسائر الذنوب ومنها انه يفسر لهم القرآن ويفسر لهم دلالة نصوص الكتاب والسنة - 00:03:19

يعلمهم اياته فاذا كان هذا مع الصحابة رضي الله عنهم وهم من هم؟ فهما وعلمها وتقوى يحتاجون الى من يعلمهم فكيف بمن جاء بعد ذلك ولغته ضعيفة وفهمه ضعيف وليس في التقوى والخشية مثل الصحابة رضي الله عنهم. ولا شاهد للتنزيل - 00:03:46

ولرأى شيئاً من ذلك من باب اولى. ولهذا المجاهدة في تعليم العلم في هذه الازمنة اوجب منها فيما مضى من الازمنة لكثرة الشر كثرة الناس وقلة الدعاة الى الله بحق - 00:04:08

فالواجب عظيم ما احد يقول هذه مهمة المشايخ او مهمة العلماء من علم شيئاً عرف الحق فيه وجب عليه ان يبلغه يقال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنني ولو اية - 00:04:26

فانت تصلي ورأيت انسان اخطأ في الصلاة انت تعرف ان السنة ان ترفع يديك عند التكبير او تضع اليمنى على اليسرى على الصدر او ان تقول كذا في الصلاة تتوضأ كذا رأيت انسان يخطي في هذا علمه - [00:04:41](#)

يلزم التعليم ان تكون عالما والا اذا كان لا يعلم الناس الا من يكون عالما ما احد استطاع يعلم. كما العلماء معدودين في هذا الزمان
هذا فيها مسؤولية لان الدين مسؤولية الجميع. لكن على بصيرة ما يقوم واحد يتكلم ويقول قم تكلم والله يفتح عليك - [00:04:59](#)
ما عندك علم لا تتكلم لا تقل على الله بغير حق هذا تبليغ عن الله يا اخي ومن اظلم من افترى على الله الكذب او كذب على الرسول
صلى الله عليه وسلم - [00:05:18](#)

لكن الانسان يتعلم ولو اية ولا اقل من ان يعلم اهله واولاده ومن يشق بي فالمسؤولية عظيمة والله المستعان قال جل وعلا فاذكروني
اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون قال الحسن البصري - [00:05:32](#)

اذكروني فيما اوجبت عليكم اذكركم فيما اوجبت لكم على نفسي اذكروني بما اوجبت عليكم يعني اعملوا بطاعتني وانا اذكركم بانجاز
ما وعدتكم بالثواب العظيم هذا حق وقال سعيد ابن جبير اذكروني بطاعتني اذكركم بمغفرتي - [00:05:56](#)

وفي رواية برحمته وهو حق وهو موافق للذى قبله والصومال وهو يعني ان المراد بذكر الله هنا اذكروني بكل ما امرتكم به فيدخل
في ذكر الله قراءة القرآن والتسبيح والتحميد والصلاه وجميع الاعمال التي امر الله بها - [00:06:18](#)

فاذا فعلنا ذلك فالجزاء اذكركم والذي جاء في الحديث من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير
منه فما اعظم ذكر الله عز وجل - [00:06:44](#)

ولهذا كم يمر بنا من الشدائيد والمصائب وضيق الصدر وربما بعضهم الوسوسة الحل ذكر الله الحل ذكر الله. الزم ذكر الله واعظمه
القرآن لانه حصن حصين نجاة كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

فذكر ذلك الرجل الذي انطلق والعدو وراءه صراغا يريدون امساك الامساك به. قال حتى انتهى الى حصن حصين فنجا قال ذلك مثل
ذكر الله والعدو الشيطان. الشيطان يطاردك دائمًا فاذا - [00:07:23](#)

بدأت بالذكر واستمررت على الذكر نجوت منه ما يستطيع يصل اليك - [00:07:41](#)